



كلية الآداب

حوليات آداب عين شمس (عدد خاص 2019)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg/>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

عمليات القوات البحرية البريطانية على ساحل تشيلي عام 1914م

أحمد علاء الدين أحمد أمين*

باحث فى التاريخ الحديث والمعاصر – كلية الآداب – جامعة عين شمس

المستخلص

دخلت القوات البحرية البريطانية الحرب العالمية الأولى عام 1914م، وقامت بالعديد من العمليات البحرية بهدف الحفاظ على سلامة أراضيها و تأكيد سيطرتها على البحار فى العالم التى استمرت طوال القرن التاسع عشر، وكانت العمليات البحرية على ساحل تشيلي عام 1914م إحدى العمليات المهمة التى قامت بها القوات البحرية البريطانية خلال الحرب ضد ألمانيا، وبدأت العمليات بواسطة المخابرات البحرية البريطانية من خلال جمع المعلومات على ساحل تشيلي بواسطة المقاتلات الحربية ثم وقعت معركة كورونل Coronel Battle فى اليوم الأول من نوفمبر عام 1914 م بالقرب من جزيرة سانت ماريـا Santa Maria على ساحل تشيلي بين الطرادات البريطانية والطرادات الألمانية لحسم سباق التسلح الأنجلو - ألماني الذى دار خلال القرن التاسع عشر، وخوفًا من القوة البحرية الألمانية المتصاعدة، والهدف من الدراسة هو التعرف على عمليات القوات البحرية البريطانية على ساحل تشيلي خلال الحرب العالمية الأولى، وكذلك الخسائر التى تعرضت لها القوات البحرية البريطانية خلال هذه العمليات، وأهم المشكلات التى واجهتها.

المقدمة

مما لاشك فيه أن اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914 م دفع جميع أقسام القوات المسلحة فى بريطانيا بما فيها القوات البحرية البريطانية إلى دخول الحرب بهدف الحفاظ على سلامة أراضيها وتأمين سيطرتها على معظم بحار العالم لأنه أصبح هناك خطر عظيم على الجزر البريطانية والتي تكمن دفاعاتها الكبرى فى البحر.

وخاضت القوات البحرية البريطانية العديد من المعارك والعمليات خلال الحرب العالمية الأولى على سواحل القارات المختلفة مثل الدنمارك وبلجيكا وتركيا فى أوروبا، ومصر فى أفريقيا، وتشيلي والأرجنتين فى أمريكا الجنوبية بهدف مساعدة الحلفاء، ودخلت بريطانيا الحرب ضد ألمانيا بسبب الخوف من القوة البحرية الألمانية بعد سباق التسليح البحري الأنجلو - ألماني بين البلدين قبل الحرب العالمية الأولى.

وكان الهدف من عمليات القوات البحرية البريطانية على ساحل تشيلي عام 1914 م هو ملاحقة الألمان للقضاء على القوة البحرية الألمانية المتنامية، ومن خلال هذا البحث يمكن التعرف على دور المخابرات البحرية البريطانية على سواحل تشيلي، وتفاصيل معركة كورونل البحرية بين القوات البحرية البريطانية والقوات البحرية الألمانية، وخسائر البحرية البريطانية على ساحل تشيلي و مشكلات القوات البحرية البريطانية و دور البحرية التشيلية فى مساعدة البحرية البريطانية على سواحل تشيلي عام 1914 م

تمهيد:

إن سباق التسلح البحري بين ألمانيا وبريطانيا، كان أحد سباقات التسلح الأكثر شهرة في التاريخ الحديث، وكانت له آثار عميقة على الحرب العالمية الأولى، ويقع جزء كبير من سباق التسلح على عاتق القيصر الألماني فيلهلم الثاني Wilhelm II، والذي كان شديد الإهتمام بالشئون البحرية قبل توليه الحكم، وعندما أصبح قيصر ألمانيا ظل مقتنعاً بأن البحرية الألمانية يجب أن تكون قوية وضرورية لدعم السياسة الخارجية الجديدة (1).
ساهم سباق التسلح البحري في خلق مناخ من عدم الثقة أدى إلى وقوع الحرب العالمية الأولى في يوليو 1914 م، واتخذت البحرية البريطانية مدى أبعد مختلف مما يتوقع أى شخص في خلق معركة قوية كانت فيها ألمانيا قادرة على إجبار البريطانيين على تركيز قواتهم في مياههم الإقليمية كما هو مخطط لها (2)، وعندما اندلعت الحرب كان رأى العام البريطانى عقد الثقة السامية في بحريته البريطانية التى تحملت عبء هذه الثقة حتى النهاية (3).

كانت الأدميرالية البريطانية وعلى رأسها الأدميرال جيليكو John Jellicoe القائد العام للأسطول البريطانى تُدرك أكمل الإدراك الإلتزامات الواسعة النطاق المفروضة على الأسطول، وهى بإختصار: تأمين نقل الجنود إلى أية جهة من الجهات تدعو الضرورة إرسالهم إليها، وتدمير الطرادات الألمانية، وقطع دابر التجارة الألمانية في البحار الخارجية، وانتزاع المستعمرات الألمانية، ومصادرة الأطعمة، وذخائر الحرب المرسله إلى الدول المعادية (4).

أولاً: دور المخابرات البحرية البريطانية على سواحل تشيلي في أكتوبر عام 1914م:

كانت القوات البحرية البريطانية حققت انتصاراً ثميناً على القوات البحرية الألمانية في معركة خليج هليجولاند في الثامن والعشرين من أغسطس عام 1914م، وفي أكتوبر عام 1914م أبلغت هيئة الأركان البحرية البريطانية القائد البريطانى كريستوفر

كرادوك Christopher Cradock* أن التجارة الألمانية عادت بين موانئ فالبارايسو Valparaiso وأريناس Arenas على سواحل تشيلي، ولذلك أرسل كريستوفر السفن الحربية البريطانية جلاسكو Glasgow ، مونموث Monmouth ، وأوترانتو Otranto إلى فالبارايسو للتحقق من صحة المعلومات. لكنهم لم يجدوا أي تحركات على الساحل، وبينما هم هناك

ترددت شائعات أن الكونتى أدميرال الألماني فون سبي county von spee admiral* قريب من المكان (5).

وقد كتب أحد ضباط القوات البحرية البريطانية في الثاني عشر من أكتوبر عام 1914 م قائلاً: " منذ هذا التاريخ حتى نهاية نفس الشهر كانت فترة عصيبة علينا، لأننا لم نأخذ قرار بعد بالدخول في معركة أخرى ضد الأسطول الألماني في المحيط الهادى أم لا، وقبل كل ذلك كان يجب علينا الحصول على تعزيزات من الوطن أو القوات الموجودة في البحر المتوسط، فنحن نعلم أن الأدميرالية لديها قوة أفضل من الموجودة هنا، ولكن يجب علينا القتال بمرح، ومهما كانت الصعاب فعلىنا أن نواجهها " (6)

وقد تولى فون سبي قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1913 م مسئولية قيادة الطرادات الألمانية الحربية الموجودة في شرق آسيا التي يوجد مقرها في تسينجتاو Tsingtao في الصين، وأمر سربه بالعودة إلى ألمانيا وقت اندلاع الحرب، وعلى أثر ذلك كانت المجموعة الحربية من الطرادات الألمانية تحت قيادة فون سبي عادت إلى أماكنها للاستعداد للحرب (7).

وجد الكونتى أدميرال الألماني نفسه بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى في بحار مفتوحة، بعد أن غادر قاعدته في تسينجتاو قبل فترة الحرب وبداية العلاقات المتوترة بين البلدين بريطانيا وألمانيا، وكان معه إمدادات جيدة من الفحم، بعد أن استطاع التزود بالفحم بشكل ممتاز، وكانت الأدميرالية الألمانية الحربية تأمل فيه القدرة على تحقيق مكاسب استراتيجية لها لأنه أفضل شخص مناسب يستطيع القيام بهذا العمل (8).

قام فون سبى بجمع المعلومات اللازمة قبل اتخاذ قرار الهجوم، وأصبح لديه معلومات كافية للهجوم على القوات البريطانية، وكان ينوى استخدام سفنه القوية للإطاحة بالبريطانيين، وعلى قائدهم البريطاني كوادروك، ولكن عندما تكون الفرصة متاحة له (9)، ونشر الألمان الجواسيس فى كل موانئ أمريكا الجنوبية، وغادرت السفن البريطانية موانئها للبحث عن سفن التجارة الألمانية لتدميرها (10)، ولكن المخابرات البحرية الألمانية كانت فقيرة لأن شبكة الجواسيس الألمانية كانت قبل الحرب فى بريطانيا صغيرة جداً ومجموعها حوالى 22 شخص، وتمكن مكتب المخابرات البريطانية - تأسس هذا المكتب فى عام 1909م من جهة ووزارة الدفاع - من جهة أخرى من القبض عليهم (11).

واستلم كرادوك برقية مساء يوم الثامن والعشرين من أكتوبر وفيها التعليمات الواجب تنفيذها، لكنها وصلت متأخرة، ولم تصل فى الوقت المناسب، وإنما وصلت بعد انطلاقه مع سره للقيام بعملية البحث عن الأسطول الألمانى على سواحل فالبارايسو. على أية حال كان تأخيرها له أثر بالغ على تحركاته، لأنه حتى اليوم السابع والعشرون من أكتوبر كان لديه أمل الحصول على تعديل فى الأوامر التى قد حصل عليها قبل انطلاقه، ولكن ماحدث فى الواقع أنه قد قام بإرسال سفينة جلاسكو إلى شمال كورونل، وتوقع سماع أخبار جديدة من هيئة الأركان البحرية عن طريق بلدة مونتوفيديو Montevideo فى أوروغواى (12) ولكن لماذا هذه البلدة بالتحديد؟.

مثل العديد من العمليات التى مرت على وجه التاريخ، بدأت المخابرات البحرية البريطانية جمع المعلومات بواسطة المقاتلات الحربية، ولسوء الحظ كانت هناك بعض المعلومات البسيطة خاطئة. وبناءً على هذه المعلومات تحرك كوادروك مع سره شمالاً على طول الساحل التشيلى فى التاسع والعشرين من أكتوبر، وقام كوادروك بتوجيه الأوامر إلى الكابتن لوسى Captain Luce للإبحار داخل ميناء كورونل لكى يتمكن من الحصول على بعض المعلومات ويكون فى انتظار رد القنصلية البريطانية، وبسبب عدم كفاية التغطية اللاسلكية، كان يتم إرسال الرسائل من هيئة الأركان البحرية فى لندن للسفن

في مياه أمريكا الجنوبية في المقام الأول عن طريق مركز الاستقبال في مدينة مونتوفيديو في أوروغواي، ومن هناك كانت تنتقل إلى جزر فوكلاند في الأرجنتين ومن ثم إعادة إرسالها إلى السفن في عرض البحر. (13)

ولسوء حظ كوادروك لم يتلق أى إشارة على سواحل تشيلي، وذلك بسبب مجموعة من العوامل وهي سياسة الحكومة التشيلية، والظروف الجوية السيئة، والعامل الأكبر هو الطبيعة الجبلية الكبيرة لجبال الأنديز، كانت الطريقة الوحيدة لجمع المعلومات والحصول عليها أوتلقى الأوامر هي إرسال سفينة إلى الموانئ المجاورة على فترات منتظمة في الوقت الذي اعترض فيه الطراد البريطاني جلاسكو العديد من الإشارات بين السفن الحربية الألمانية (14) ومن هنا كان على بريطانيا أن تستعد جيداً لمعركة جديدة بعد أن تأكدت عن طريق تلك الإشارات الألمانية المتبادلة أن هناك معركة ضد الأسطول البريطاني قادمة

وتطلب القيام بمعركة جديدة مع وجود السرب الألماني على ساحل تشيلي مجموعة جديدة من الترتيبات، فالأهداف المطلوبة من هذه العملية هي فتح طرق عديدة ومتنوعة للهجوم على الألمان. في الوقت الذي كان فيه الأسطول البريطاني في المياه الإقليمية يزداد بشكل معقول منذ بداية الحرب عن طريق إضافة وحدات جديدة تتميز بالقوة أعلى من سابقتها، وسحب بعض الطرادات الحربية من البحر المتوسط، والهدف من ذلك هو السيطرة الكاملة وتأمين المنشآت البحرية التي تم تأسيسها بواسطة القوات البحرية الفرنسية (15)، وخصوصاً بعد نفور السلطات التشيلية من السفن الألمانية الموجودة على سواحل ميناء تشيلي التي تمكنت من الهرب و عليها بضائع تزن 3000 طن مما دفع الحكومة التشيلية للإحتجاج ضد ألمانيا (16).

اتخذ كوادروك السفينة جود هوب Good hope مقر قيادته للأسطول، وبدأ طريقه حول منطقة القرن الأفريقي ومعه الطرادات البريطانية مونموث وجلاسكو وأوترانتو، وكذلك تم إرسال السفينة القديمة كانوبس Canopus من موطنها إنجلترا للإنضمام تحت لوائه، ولكنها كانت في حاجة إلى التزويد الفحم، وإعادة صيانة، ولكن

كوادروك بدلاً من أن ينتظرها واصل طريقه شمالاً مع الثلاث سفن الرئيسية⁽¹⁷⁾، وسواء كان كوادروك قد أبقى كانوبس معه أم لا فذلك يثبت صحة أحدهما قبل مغادرته جزر فوكلاند بعد التزود بالفحم للقيام بالإبحار في جولة إلى المحيط الهادى قال: "إنها سفينة بطيئة جداً لتحقيق أهداف كوادروك في المعركة" (18).

وقبل انضمام سفينة كانوبس تحت لواء كوادروك، كان قد تم العثور على آخر خطابات كتبها ضباط وجنود الأسطول البريطانى تم نشرها لاحقاً، وبداخلها خطاب لأحد البحارة الإنجليز على متن إحدى السفن الحربية قال: "إن الجنرال يشعر بأن السفن غير كافية للقيام بهذه المهمة من جهة الإنجليز، وكان قلق حيال هذه المهمة، ويجد أن التفوق البحرى لبريطانيا العظمى لا يتم توظيفه فى أي غرض مفيد" (19)، يتضح مما سبق أن عدم لحاق كانوبس بالأسطول البريطانى كان له أثر كبير فى نفوس الجنود، وعلى قوة الأسطول البريطانى المتوجه إلى كورونل.

ظل كوادروك فى انتظار تقرير السفينة جلاسكو التى أرسلها إلى شمال كورونل للتجسس، وقام بإرسال الطراد الحربى أوترانتو إلى ميناء مونت Puerto Montt فى المحطة الجنوبية للسكك الحديدية من الساحل الغربى لتشيلي⁽²⁰⁾، وهى إحدى السفن التى انضمت للمعركة، وأمرها كوادروك بزيادة سرعتها حتى تلحق بمجموعة الطرادات الموجودة هناك وتكون على استعداد للقتال⁽²¹⁾.

كانت السفينة جلاسكو قد وصلت على سواحل كورونل فى التاسع والعشرين من أكتوبر، ولم تُرسل أى تقارير، وتم اعتراض العديد من الإشارات اللاسلكية التى تدل بقوة على وجود الألمان أو سفينة تجارية لهم بالقرب من كورونل، فأشار الأدميرال البريطانى جيليكو إلى ضرورة زيارة كورونل للبحث عن الألمان فى أسرع وقت، وفى خلال الثمانى وأربعين ساعة التالية ذهبت الدوريات البريطانية المنتشرة فى المحيط الهادى⁽²²⁾. وحتى الثلاثين من أكتوبر لم يكن هناك أى تقارير وصلت من جلاسكو بعد انضمامها إلى السفينتين جود هوب وأوترانتو اللتان كانتا فى زيارة ميناء مونت على

ساحل تشيلي، وفي صباح يوم الحادى والثلاثين من أكتوبر كان هناك العديد من أفراد المخابرات الألمانية الموجودة فى المنطقة، وأرسل الطراد جلاسكو تقريره ليوضح فيه اعتراض الكثير من الإشارات اللاسلكية والتي أصبحت أقرب من ذي قبل، حددت فيه نداء الطراد الألمانى ليبزيج Leipzig لإحدى السفن التجارية، ورداً على ذلك تحرك كوادروك مسرعاً، وأعطى أوامره للكابتن لوسى بسرعة زيارته لكورونل، والإبحار لملاقاة جود هوب على بُعد خمسين ميلاً من غرب كورونل (23).

هكذا التقى كل من جود هوب ومونموث وأوترانتو فى الحادى والثلاثين من أكتوبر مع جلاسكو الذى أبلغ أنه استطاع إعتراض إشارة أخرى منقولة من الطراد الألمانى ليبزيج لطلب الإمداد، وفى اليوم التالى بعد فك المزيد من شفرات الإشارات التى ينقلها الطراد الألمانى ليبزيج، أكدت شعور كوادروك بأن هناك معركة بحرية قادمة مع نظيره الألمانى (24).

على الجانب الاخر كانت الطرادات الألمانية التى تتكون من شارنهورست Scharnhorst، ليبزيج، نرنبرج Nurnberg، وجنيسينو Gneisenau موجوده على ساحل فالباريسو خلال ليل الحادى والثلاثين من أكتوبر، واستقبل السرب الألمانى إشارة لاسلكية أن هناك طراداً بريطانياً موجوداً، وتمت رؤيته على ساحل كورونل، على مسافة حوالى 200 ميل بحرى جنوب فالباريسو، ومن ثم تحرك الأسطول الألمانى جنوباً بسرعة عالية لاعتراض الطراد البريطانى (25).

جاء هذا الهجوم بناءً على تعليمات الألمانى فون سبي فى البحر من داخل طراده الحربى شارنهورست على بُعد خمسين ميلاً من سواحل فالباريسو عندما علم من مصدر داخل مدينة جوتنجن الألمانية Göttingen أن الطراد جلاسكو تسلل إلى كورونل وقال " إن السفينة البريطانية لايمكنها البقاء فى الميناء لأكثر من أربع وعشرين ساعة والإ يعتبر ذلك انتهاكاً للحدود التشيلية..."، وعلى أثر ذلك قرر فون سبي وضع خطة لتدمير هذا العدو الصغير نسبياً بالنسبة له (26).

وكانت خطته كالتالي حيث قال " إذا افترضنا أن الطراد جلاسكو استنفذ الأربع وعشرين ساعة فإنه سوف يُبحر في النهاية فترة مابعد ظهر 1 نوفمبر...". فخطط سبي للوصول إلى كورونل قبل الساعة الخامسة مساءً في الأول من نوفمبر، ولذلك كلف نرنبرج للإبحار أولاً، ودخول الميناء للتأكد من رؤية ما إذا كان الطراد البريطاني موجود هناك أم لا؟، وأمر باقي السفن بالانتشار على شكل قوس، فتنطلق شورنهورست إلى الشمال وجنيسينو إلى الجنوب، والحقيقة أن كلا القائدين عانى من سوء الفهم في بعض الأوقات لاعتقادهم أن كلا منهما يتبع طراداً واحداً فقط متجاهلين أن كلاهما يمتلك سفناً حربية ضخمة (27).

يتضح مما سبق أن في الجزء الأخير من أكتوبر عام 1914 م دلّ على أن القائد البريطاني كانت تحت قيادته اثنتين من الطرادات الحربية، طراد خفيف، وسفينة حربية واحدة، في حين أن فون سبي كان لديه اثنتين من الطرادات المقاتلة وثلاثة طرادات خفيفة، والجدير بالذكر أن السفن الألمانية كانت أحدث وأكثر تجانساً في قوة المدافع والسرعة العالية (28).

وفيما يلي مقارنة تفصيلية بين الطرادات البريطانية والألمانية في معركة كورونل 1 نوفمبر عام 1914 م: - (29)

British بريطانية				
Trial Speed السرعة التجريبية بالعقدة البحرية*	Tons الوزن بالطن	Completed اكتمال الإنشاء	Classification التصنيف	Ship السفينة
23	100,14	1902	Cruise طراد	Good Hope (Capt. P. Francklin) جود هوب تحت قيادة الكابتن فرانكلين

4,22	800,9	1903	Cruise طراد	Monmouth (Capt. F. Brandt) مونموث تحت قيادة الكابتن براندت
3,25	800,4	1910	Light cruiser طراد خفيف	Glasgow (Capt. J. Luce) جلاسكو تحت قيادة الكابتن لوسي
-	-	-	A. M. C. ايم.ام.سي	Otranto (Capt. H.M. Edwards) لم(not in action) تدخل فى اشتباك أوترانتو تحت قيادة الكابتن ادوارد

Germanyألمانيا				
Trial Speed السرعة التجريبية بالعقدة البحرية	Tons الوزن بالطن	Completed اكتمال الإنشاء	Classification. التصنيف	Ship السفينة
2,23	420,11	1907	Cruiser طراد	Scharnhorst شورنهورست
5,23	420,11	1908	Cruiser طراد	Gneisenau جينيسيو
4,22	200,3	1906	Light cruiser طراد خفيف	Leipzig ليبيزيج
24	592,3	1908	Light cruiser طراد خفيف	Dresden دريسدن
5,23	400,3	1908	Light cruiser طراد خفيف	Nurnberg (not in action) نرنميرج لم تدخل فى اشتباك

يتضح من المقارنة السابقة التفوق الواضح للطرادات الألمانية على نظيرتها البريطانية فمجموع وزن الطرادات المشاركة في المعركة للألمان يتفوق على بريطانيا، وكان كوادروك على علم أنه يواجه ألمانيا بثلاث سفن بريطانية فقط، في مقابل خمس سفن حربية ألمانية، وعلى الرغم من ذلك خاض المعركة، ولم يتمكن من هزيمة القوات الألمانية.

وطلب كوادروك الحصول على تعزيزات عاجله أو آجلة من هيئة الأركان البحرية لإرسال اثنين من السفن القوية تستطيع إطلاق قذائف أثقل من التي يمتلكها سربه (30)، فأرسل ونستون تشرشل رئيس أركان البحرية البريطانية تعليماته إلى كوادروك باستخدام المدافع الـ 12 بوصة الموجودة على متن السفينة كانوبس، وانتظار مساعدة السفن اليابانية القوية قبل محاولة اعتراض السفن الألمانية وانضمام الطراد الخفيف جلاسكو إليه بقيادة الكابتن لوسى الذى كان يقوم بعملية استكشافية في فالبارايسو، واعترض إشارة من الإرسال اللاسلكى للطراد الألمانى لايبزيج، وأفادت بوجود الطراد الألمانى على الساحل التشيلى (31).

ولم تتمكن السفينة كانوبس من اللحاق بكوادروك بسبب الإصلاحات الفنية، وظلت توقعات كوادروك أن تصل الإمدادات بعد ساعة من بدء المعركة، فكتب ضابط فوق سفينة جود هوب قال فيها " أعتقد أن هيئة الأركان البحرية البريطانية نست سفن الأسطول البحرى التجارى الموجود بالقرب منا، وبالإمكان أن يمدنا بالمساعدة ونحن الآن على بُعد 1000 ميل من مدينة لندن فى مواجهة خمسة طرادات ألمانية، ونؤدى الصلاة من أجل النجاة فى هذه المعركة " (32).

وبالتالى فإن موازين مصير كرادوك الذى أبحر مع ثلاثة طرادات ضد خمسة طرادات بقيادة فون سبي على سواحل تشيلي بدأت فى الإنحدار ضده، وأصبح يوم عصيب على كرادوك، فقد تشكلت عاصفة مرتفعة، وأصبح البحر ثقيلًا فى كورونل، وبدأت الأوضاع تميل إلى الأسوأ، وأرسل إلى هيئة الأركان البحرية البريطانية عن

السفينة كانوبس إنها مازالت بعيدة في الجنوب، وأوضح جاهزيته للإشتباك مع العدو وقيامه بالإبحار على نفس المسار الذي يوجد فيه الأسطول الألماني وموجود على بُعد حوالي اثني عشر ميلاً منهم (33).

ثانياً: معركة كورونل البحرية على ساحل تشيلي 1 نوفمبر عام 1914م:

في ضوء هذه الحقيقة السابقة فإن المناورات بين الأسطول البريطاني والألماني في جنوب المحيط الأطلسي والمحيط الهادي أصبحت مثل لعبة الشطرنج، فألمانيا قامت بتتبع كل خطوة قام بها الأسطول البريطاني وقائده كوادروك (34)، وأدى إلى دخول الإمبراطورية البريطانية في هذا الصراع الكبير مع ألمانيا، وأصبح اليوم قريباً لاختبار تلك القوة العظيمة من جديد التي تم إنشاؤها عبر سنوات مضت من سباق التسلح، وكان الضباط والجنود من كلا الجانبين ينتظرون ساعة الحسم (35).

ومع اليوم الأول من نوفمبر عام 1914 م وقعت معركة كورونل بالقرب من جزيرة سانتا ماريا Santa Maria على ساحل تشيلي بين الطرادات البريطانية جود هوب ومونموث وجلاسكو وأوترانتو تحت قيادة كرادوك والطرادات الألمانية التي تتكون من شرنهورست وجينيسيو ونرنبرج وطرادين خفيفين هما دريسدن وليبيزج (36).

وكانت الطرادات الألمانية موجودة في تشيلي منذ الثاني عشر من أكتوبر عام 1914م بعد أن تجمعت الطرادات شورنهوست وجينيسيو ونورنبرج عند جزيرة الفصح ثم التقت بالطرادات الخفيفة درسدن ولايبزج، وغادر التشكيل بعد ستة أيام لتشيلي. كانت درسدن جاءت من جزر الكاريبي ولايبزج من مازاتلان Mazatlán على ساحل المكسيك المطل على المحيط الهادي (37).

بدأت المعركة في الأول من نوفمبر في تمام الساعة (2:50 صباحاً)، بعدما أشارت إحدى البواخر الألمانية أن الطراد البريطاني جلاسكو استقر على سواحل كورونل في السابعة مساءً قبل منتصف الليل، وبمجرد تلقي الخبر قام فون سبي بتنفيذ خطته - وهي عمل فخ لهذا الطراد الخفيف الذي سيضطر لمغادرة الميناء التشيلي بعد مكوثه 24 ساعة

التي يسمح بها القانون الدولي في ميناء محايد - ونشر القائد الألماني سربه وانتقل جنوباً نحو كورونل، تسبب هذا التحرك الألماني في الجنوب بحثاً عن جلاسكو قيام الأسطول البريطاني بالنقمة للأمام للبحث عن الطراد الألماني لبيزيج بعد قيامه بإرسال إشارات ألمانية خادعة على أنه موجود بمفرده (38)، وعكست هذه الخدعة في الواقع قدرات مكافحة التجسس الجيدة المرتبطة ارتباطاً مباشراً بالاستراتيجية، والدليل على ذلك استخدام القائد الألماني فون سبي الإتصالات اللاسلكية من سفينة واحدة فقط هي لبيزيج لخداع نظيره البريطاني لتضليله أن بقية سربه موجود في أماكن أخرى (39).

بدأت التحركات الأولية بمغادرة جلاسكو ميناء كورونل في الأول من نوفمبر عام 1914م عند الساعة التاسعة صباحاً لينضم إلى الطراد جود هوب والطرادين مونموث وأوترانتو، وعند الساعة الثانية بعد الظهر أرسل جلاسكو إلى جود هوب أنه تلقى برقية عن طريق الإشارات اللاسلكية بأن إحدى سفن العدو تسير في جهة الشمال، فصدر الأمر إلى الأسطول بالاتجاه إلى الشمال الشرقي بسرعة 15 عقدة في الساعة (40).

ويروي الكابتن لوسي قائد جلاسكو " أنه في الساعة 4:20 مساءً رأيت دخاناً موجوداً في الهواء من إحدى السفن مما أكد لي أن هناك إحدى سفن العدو موجودة في المنطقة " وظهر أنه طراد خفيف واثنين من الطرادات المدرعة ؛ فقامت جلاسكو بواسطة قائدها الكابتن لوسي بمراسلة السفن التي في الأفق لتحذيرها، والتركيز على جميع سفن الألمان الموجودة بالقرب من جود هوب (41)، وفي الساعة 4:56 مساءً اعترضت جلاسكو إشارة أخرى علمت من خلالها أن الطراد الخفيف والطرادين المدرعين للعدو تحركوا إلى ناحية الغرب (42).

وقد قامت كانوبس التي تواجدت في خط عرض 41,20 وخط طول 6,10 غرباً في الساعة 4:40 مساءً بتحويل الدفة 10 دورانات إلى الشمال الشرقي بسرعة 9 عقدة مع عمال الفحم langoe، benbroot حوالي 200 ميلاً إلى الجنوب من الطرادات جود هوب ومونموث بعد تجسسها على إشارة لاسلكية من إحدى الطرادات الألمانية تفيد برؤية

الألمان للطرادات البريطانية، ولذلك تحرك الطراد البريطاني⁽⁴³⁾ بعد ما تأخر بسبب الإصلاحات الفنية بالإضافة إلى التزود بالفحم، والطقس السيئ⁽⁴⁴⁾.

وفي الساعة 5:47 مساءً تم تشكيل السفن البريطانية لتكون على شكل صف أمامي بالترتيب التالي جود هوب، مونموث، جلاسكو ثم أوترانتو، وعلى الفور تحول الألمان إلى الجنوب وأصبحوا أيضاً صفاً واحداً على بُعد اثنا عشر ميلاً منهم، وكانت تتقدمهم شورنهورست وجينيسيو، وفي الساعة 6:18 مساءً أمر كرادوك بزيادة السرعات إلى 17 عقدة عندما تلقت إشارة من كانوبس إنها تتحرك لمهاجمة الألمان، وحددت موقعها على بُعد 15000 ياردة، وتشتكى من وجود تشويش على الإشارات اللاسلكية⁽⁴⁵⁾.

وجه فون سبي انتقاده للقائد البريطاني لأنه لم يقم بالهجوم خلال النصف ساعة الأولى من الحرب التي قضاها سبي ما بين تشكيل أسطوله و انتظاره لكلا الطرادين نورنبرج ودرسدن اللذان سارعا للانضمام إلى صف فون سبي، وفي الساعة 6:30 مساءً، وفي خلال ربع ساعة أصبح هناك خطان متوازيان من الطرادات الألمانية التي تقدمت حتى أصبحت على مسافة 11 ألف ياردة ثم فتحو النيران بعد مرور خمس دقائق على الطرادات البريطانية، وكانت أول قذيفة على الطراد البريطاني جود هوب وحققت خسائر جسيمة⁽⁴⁶⁾، ولم تكن السفن البريطانية تستطيع إطلاق النار إلا على مسافة ما بين 6000 إلى 8000 ياردة لا أكثر من ذلك⁽⁴⁷⁾.

ووصف فون سبي المعركة في تقريره عنها فقال " كان هناك الكثير من الرياح والأعاصير التي واجهتنا، وكانت السفن تسير بصعوبة ثقيلة، وخصوصاً للطرادات الخفيفة التي سارت جانبنا على كلا الجانبين، وكانت المراقبة وتقدير المسافة أمراً صعباً جداً، وذلك بسبب الأمواج الهائجة التي اجتاحت الجسور، وكان الهيجان شديد جداً لدرجة أنه كان يحجب الهدف عن المدفعية خصوصاً المدفعية الستة بوصة على سطح السفن المتوسطة الحجم، والتي لم تتمكن من رؤية سفن العدو على الإطلاق إلا نادراً حتى الساعة 6:20 مساءً على مسافة 1260 ياردة أصبحت المدفعية التي تمتلكها

مدرعاتنا فعالة بدرجة كبيرة، وفي ساعة 6:31 مساءً بالتمام لم نلاحظ الضربة الأولى التي تم توجيهها إلينا من الطراد البريطاني جود هوب " (48).

حاول كوادروك تضيق الخناق على الألمان، لكن فون سبي تمكن بمهارة من الحفاظ على استمرار تقدم سفنه ناحية الجنوب في ذلك الطقس الثقيل الذي لا يبشر بخير في الساعة 6:50 مساءً، ومع غروب الشمس أصبح البريطانيون في صورة ظليلة واضحة للألمان (أى أصبحت السفن البريطانية لها ظل على سطح البحر بسبب غروب الشمس)، وأصبحوا أهدافاً واضحة لطواقم مدفعية فون سبي، واقترب منهم حتى أصبح على بُعد 12,000 ياردة ثم فتحوا النيران (49).

وتم إطلاق أول ضربة من الألمان على الطراد البريطاني جود هوب بعد ما تم تحديد مكانه عند الساعة 6:39 مساءً، ولم يتمكن البريطانيون من الرد بفتح النيران بسبب المياه الثقيلة وحالة الجو وعدم وضوح الهدف، وتمكن الطراد الألماني شورنهورست بتوجيه حوالي 35 ضربة على جود هوب (50). وظل الطراد الألماني شورنهورست حتى الساعة السابعة مساءً يتولى مقدمة الطرادات الألمانية في إطلاق النار من ثلاثة مدافع بها على جود هوب (51).

ونتيجة لهذه الضربات المتتالية حدث انفجار كبير وسط الطراد جود هوب في الساعة 7:20 مساءً، ولم تستطع السفينة إطلاق النار مرة أخرى بعد ما حدث، وكما ظهر الطراد مونموث يهرب من نيران الألمان، فأرسل القائد الألماني أوامره إلى الطراد نرنبرج عن طريق إشارة لاسلكية في الساعة والنصف مساءً بتعبه (52)، وخلال المعركة قام الطراد نرنبرج بواجبه بمفرده وتمكن من العثور على الطراد مونموث وقام بإطلاق النيران عليه، كما هرب الطراد البريطاني جلاسكو وبه آثار تدمير خفيفة (53)، وكان البحر مخيفاً والسفن تتأرجح بشكل هائل، ووصلت المياه إلى أبراج الصواري، ومع ذلك تمكنت القذيفة الثانية بالتحديد للألمان على جود هوب بإصابة الهدف بنجاح فضلاً عن أن إطلاق النار تسبب في احتراقها بشدة، واختفت بعد انفجار عنيف وغرقت (54).

ووصف أحد ضباط البحرية البريطانية وأحدث عن قصف جود هوب وقال " لقد تمكنوا من فتح النيران علينا، ولم نتمكن من رؤيتهم بشكل كاف لتحديد أهدافنا، وعندما بدأو بفتح النيران على سفننا الكبيرة جود هوب ومونموث، قمنا جميعاً بفتح النيران في نفس الوقت، ولم نتمكن من رؤية قذائفنا ونيراننا على الإطلاق، وأين مكان سقوطها " (55).

استمرت المعركة حتى أصبح القمر مرتفعاً في الشرق ولم يكتمل بعد، لكن كانت هناك أضواء خفيفة خلال الليل، والعواصف المائية في أكثر من جهة، وظلت السفن الألمانية تقوم بإطلاق النار بسرعة مع تحقيق نتائج طيبة ضد السفن البريطانية الكبيرة، فشورنهورست قامت بإطلاق النيران على جودهوب، وجينيسيو على مونموث، وليبيرج على جلاسكو، وأخيراً دريسدن على أوترانتو⁽⁵⁶⁾، كما كان هناك العشرات من الاشتباكات الفردية في البحر، وظلت طرادات المسطحات الألمانية تقوم بالهجوم وإغراق السفن التجارية البريطانية (57).

كانت المدافع الألمانية أكثر فعالية وتأثيراً من المدافع البريطانية، وهذا ما أكده أحد ضباط البحرية البريطانية في المعركة من فوق سطح السفينة جلاسكو⁽⁵⁸⁾، وأثبتت المدفعية الألمانية دقتها الرهيبة على عكس المدفعية البريطانية التي كانت غير مجدية، وتمكن الألمان في تمام الساعة 8 مساءً من إغراق الطراد مونموث، ولم ينج أحد منه، وتمكن الطرادان جلاسكو وأوترانتو من الفرار تحت جناح الظلام، ولم تعان السفن الألمانية من أي أضرار أو أي إصابات لسفنها⁽⁵⁹⁾.

فقد حاول الطراد الألماني نرنبرج في اتخاذ وضع يمكنه من إطلاق الطوربيدات على الطرادات البريطانية⁽⁶⁰⁾، وتمكن من إطلاق النار على مونموث من مسافة قريبة دون أن يستقبل أي طلقة واحدة في المقابل، وفي خلال ذلك البحر الهائج لا يمكن أن يكون هناك أي من أعمال الإغاثة، وبعد أن شاهد نورنبرج الدخان يتصاعد من مونموث وجد أن عليه الاستعداد لهجوم جديد⁽⁶¹⁾.

ويعتبر بقاء الطراد جلاسكو والهروب بطاقمه بمثابة معجزة، فقد تمكن الطرادان دريسدن ولايبزج من إطلاق النار عليه لأكثر من ساعة، وظل لمدة عشر دقائق كاملة يواجه النيران مع تركيز تام عليه من الطراد الألماني جينيسيو والحاصل على جائزة أحسن مدفعية من عيار 5.9 بوصة و 8,2 بوصة، فضربة واحدة من هذه القذائف الكبيرة سحقت مونموث وجعلتها في مهب الريح⁽⁶²⁾، وأدت إلى غرق الطراد البريطاني مونموث⁽⁶³⁾.

والطراد الألماني دريسدن الذي تولى جزء من معركة كورونل عام 1914 م داخل الأسطول الألماني تحت قيادة فون سبي هو من استطاع إغراق اثنين من الطرادات الثقيلة البريطانية مونموث وجود هوب إلا أنه تم الاستيلاء عليه بعد بضعة أشهر بعد نصب كمين له من القوات البريطانية⁽⁶⁴⁾، وهكذا غرق كل من الطرادين مونموث وجودهوب، وتمكن جلاسكو من الفرار وهو يطلق قليلاً من النيران العشوائية⁽⁶⁵⁾، وأما عن أوترانتو فقد ذكر أحد ضباط الطراد عن المعركة فقال " أتذكر عندما رأيت أول قذيفة أطلقت علينا الألمان وهي تسقط في المياه ومتجهة إلينا من على بُعد 200 ياردة، ورأيت وميض النار يخرج من مدفيعتهم، كانت تلك هي أكثر اللحظات المروعة التي عشتها على الإطلاق " ⁽⁶⁶⁾.

ثالثاً: خسائر البحرية البريطانية على ساحل تشيلي في نوفمبر عام 1914 م.

تعتبر معركة كورونل في الأول من نوفمبر عام 1914 م هي أول هزيمة للبحرية الملكية البريطانية منذ الحرب الأمريكية عام 1812 م، وأول هزيمة لمجموع السفن البريطانية معاً في حرب واحدة منذ حرب رؤوس فرجينيا في عام 1781 م Battle of the Virginia Capes، تلك الأخبار السيئة عن البحرية البريطانية أصابت الذعر في نفوس كل من الجمهور والأدميرالية البريطانية، وقبل هؤلاء أصابت القيادة العليا المتمثلة في تشرشل وفشر، عزم الانجليز على الانتقام لما حل بهم ونظروا إليه علي انه كارثة⁽⁶⁷⁾.

وتوضح برقية من محافظ جزر فوكلاند إلى سكرتير شئون المستعمرات البريطانية الساعة 12:12 مساءً تم استلامها في مكتب المستعمرات في 6 نوفمبر عام 1914 م الخسائر البريطانية حيث قال في البرقية " بناء على البرقية الذي تم استلامها من كابتن السفينة جلاسكو يؤسفني إبلاغكم بفقدان كل من جود هوب ومونموث في معركة واحدة في نوفمبر ضد الطرادات الألمانية، بينما جلاسكو وكانوبس في طريقها للرحيل من جزر فوكلاند قادمة إليكم " (68).

فقد غرق الطراد جود هوب وبه قائد المعركة البريطاني كرادوك مع كامل طاقمه وعددهم 900 شخص موجودين عليه في معركة كورونل على سواحل تشيلي، وأدى ذلك إلى سخط الرأي العام البريطاني (69)، وقد تحرك طاقم من رجال البحرية مع مجموعة من رجال الدين إلى نفس البقعة من البحر التي غرق فيها كلا الطرادين جود هوب ومونموث لقراءة ترانيم دفن الرجال الشجعان من سرب كوادروك (70).

وعن خسارة السفينتين جود هوب ومونموث وجه أحد ضباط البحرية البريطانية بيلايرس Commander Bellairs إلى المستر بلفور Mr.Balfour في البرلمان البريطاني عدة أسئلة في ضوء ماحدث وهي " هل هذه السفن كانت على كفاءة لكي تدخل الحرب ؟ بالإضافة إلى أن الرجال الموجودين عليها الذين لم يكونوا هم الآخرين أكفاء ؟ وهل كانوا في الخدمة الفعلية أم لا ؟ وهل هم من تسببوا في خسارتنا لمعركة كورونل ؟، وكان الرد: كانت كلا السفينتين في الخدمة الفعلية، وحتى سفينة مونموث فكل طاقمها تقريباً كان من رجال في الخدمة الفعلية، حتى الأسلحة كلها الموجودة على هذه السفن كانت صالحة للاستخدام وداخل الخدمة (71).

وكذلك سأل مستر ماكلون سكوت Mr.Maccallum Scott (عضو في البرلمان البريطاني) عن فقدان سرب كوادروك بقوله " هل يمكننا أن نجد بعض الأوراق فيما يتعلق بهذا الموضوع ؟، رد عليه مفوض البرلمان لشئون هيئة الأركان البحرية أن رئيس هيئة الأركان البحرية مقتنع وبعد تفكير كامل أنه لن يكون في مصلحة الرأي العام

نشر أوراق عن حوادث مرتبطة بالحرب، وأنه ليس هناك غرض مفيد من شأنه أن يخدم مناقشة هذه الأسئلة الشخصية التي من شأنها أن تثار لأكثر ولأقل⁽⁷²⁾ وفي النهاية تمكن الطراد الخفيف جلاسكو من الإفلات مع حدوث ضرر طفيف، وكتب أحد الضباط الموجودين به تفاصيل المعركة في رسالة إلكترونية، وأرسلها إلى صحيفة التايمز The Times التي نشرته في 11 ديسمبر عام 1914م، وأعيد طبعه في وقت لاحق بواسطة البحرية البريطانية وقال "أنا متفائل ونحن في هذه اللحظة، نشعر بالمرح دائماً، ونسير بسرعة 17 عقدة. لدينا خمسة رجال أصيبوا بجروح طفيفة بسبب حدوث قطع في أجسامهم من خمسة قذائف من أصل 600 لم يصيبونا، وليس هناك ما هو أسوأ من ذلك " وبعد وصف المعركة وفقدان الطرادات في المعركة قال "لاستطيع أن أفهم كيف نجونا ؟ بعد ما تم ضربنا بكل هذه القذائف، وأنقذنا الفحم الموجود لدينا في ثلاث مناسبات"⁽⁷³⁾.

وبمجرد أن عانت البحرية البريطانية من أول هزيمة لها في اشتباك بحري بعد حوالي قرن من الزمان، وتعيين اللورد فيشر بعد ذلك اللورد الأول للبحرية البريطانية، رأى أن كورونل ليس فقط نوع من أنواع الإهانة، ولكن اعتبرها أيضاً تهديداً للحلفاء في الجنوب وحتى في شمال المحيط الأطلسي، وقال: " ليس من المؤكد أين يكون وجهه سبي القائد الألماني القادمة في المستقبل بعد هذه المعركة "⁽⁷⁴⁾.

هكذا وفي عرض البحر حققت البحرية الألمانية نصراً في معركة كورونل على ساحل تشيلي في أوائل نوفمبر عام 1914 م، واستطاعت أن تقطع بشكل كبير الإمدادات عن بريطانيا من أمريكا الجنوبية، وهزيمة البحرية الملكية التي فقدت حوالي 1570 من البحارة ماتوا في المعركة مقابل ثلاثة جرحى من الألمان في المعركة، وعلى الرغم من ذلك أصبحت البحرية الألمانية في حاجة ماسة إلى الذخيرة، ولذلك قرر فون سبي التوجه إلى ميناء ستانلي Port Stanley في جزر فوكلاند بقصد تدمير المحطة اللاسلكية البريطانية الصغيرة الموجودة هناك، وليمكن من الحصول على مخزونات الفحم أو على

بعضاً منه يمكنه من العودة عبر المحيط الاطلسي، ولكن فون سبي ارتكب خطأ فادحاً بقيامه الهجوم على ميناء ستانلي في الساعات الأولى من صباح 8 ديسمبر عام 1914 م حيث أشارت تقارير بأن هناك سفن من البحرية البريطانية موجودة هناك، ولكنه اعتقد أنهم بقايا الأسطول الذي دمره في تشيلي⁽⁷⁵⁾، وأدى ذلك إلى الاشتباك مع البحرية البريطانية 8 ديسمبر عام 1914 م في معركة جديدة لم يكن مستعداً لها.

رابعاً - : أسباب الهزيمة التي لحقت بالقوات البحرية البريطانية على ساحل تشيلي عام 1914م

كانت للهزيمة عدة أسباب أولهما: استخدام فون سبي السفن الكبيرة، وهي سفن قادرة على تحمل الضربات القوية وجعلها في الخط الأول من المقدمة، وكانت هذه السفن الألمانية تستخدم عادة لحمل الطرقات الحربية، والطوربيدات للاستخدام عند العروض، وكانت فرصة في هذه المعركة التي وقعت

على ساحل كورونل - تشيلي - لافنتاح القتال بها خوفاً من الطرادات البريطانية الصغيرة⁽⁷⁶⁾.

ثانيهما: البرقية التي أرسلها تشرشل في الثامن والعشرين من أكتوبر متأخرة، ولم تصل كوادروك في الوقت المناسب حيث قال عنها المؤرخ البحري البريطاني كوربت Julian Corbett " ربما يكون عدم وصول هذه البرقية إليه في الميعاد المناسب ووصولها متأخرة أثر ذلك على تحركاته، وقد تمت الإشارة في العديد من البرقيات التي تم إرسالها من مجموع برقيات مجلس الوزراء أنه ليس من المؤكد وصول هذه الرسالة لسفينته جود هوب، ولكن الأكيد وصولها إلى مدير الرواتب القائد لويس هوست Luis الذي قاتل في نفس المعركة داخل الطراد جلاسكو، والأكيد أيضاً أن الأدميرالية أرسلت هذه الرسالة، ووصلت فعلاً في خضم المعركة " ⁽⁷⁷⁾.

ومن الانتقادات الثالثة الموجهة للأدميرالية هو إختيار صياغة الكلمات الموجهة من خطابات مكتب الحرب إلى كوادروك، كانت تفتقر إلى شئ من الدقة والاكتمال، ويعترف تشرشل أن صياغة البرقيات كان يمكن أن تكون أكثر دقة عما حدث⁽⁷⁸⁾،

وكانت الكتابات البحرية حتى عام 1914 م شيئاً جديداً، وقبل ذلك لم تكن هناك وسيلة لضباط البحرية للكتابة عن تجربتهم في المعارك، فقبل حلول عام 1982م ظلت مراجعة الكتابات البحرية أداة رئيسية لمراقبة الكتابة حول المسائل المهنية وللتعبير عن آرائهم، ومع ذلك، كان هناك تغيير في النظرة بين الأجيال المختلفة لتلك المراسلات، وفي عام 1914م بينما كانت البحرية الملكية في أوج قوتها كانت الخسارة الأخيرة تحت قيادة كورادروك في معركة كورونل الهزيمة الوحيدة في عصر لم يشهد سوى شيئاً واحداً وهو النصر من أيام نيلسون ومعاصريه قبل قرن مضى⁽⁷⁹⁾.

رابعهما: لم تكن فقط ثقل المياه وقوة الرياح، بل كانت القوات البحرية البريطانية تمتلك مدافع ستة بوصة وهي غير مجدية من الناحية العملية، والجدير بالذكر أن المدافع الألمانية كانت 8,2 بوصة مما جعلها أفضل وأحسن في القتال بحرياً، وكانت أيضاً مشكلة الظل في البحر للسفن عاملاً لصالح الألمان، نقطة ممتازة لهم⁽⁸⁰⁾.

كما أن مشكلة بريطانيا لم تكن فقط التحكم في أمواج البحار، ولكن كيفية استغلال الغواصات في هذه الأمواج لصالحهم في القتال داخل بحر الشمال، وستظل الضربة الحقيقية والأكثر خطورة على هيبة البحرية البريطانية والتي أثارت إعجاب الجميع هي انتصار البحرية الألمانية على كورادروك في معركة كورونل على يد فون سبي وذلك في مساء الأول من نوفمبر عام 1914 م⁽⁸¹⁾، وكانت خسارة كبيرة للبريطانيين غرق السفينة جود هوب بقائدهم كرادوك ليست لأهميتها فقط بل لأن السفينة الحربية جود هوب هي التي كانت مسئولة عن إرسال واستقبال الإشارات بين القيادة البريطانية في جزر فوكلاند والسفن البريطانية في البحر⁽⁸²⁾.

خامسهما: كان اللورد فيشر هو اختيار تشرشل ليشغل منصب اللورد الأول للبحرية (وزير البحرية) في 30 أكتوبر عام 1914م أي قبل معركة كورونل مباشرة، وأدى ذلك إلى الإنشغال بمن هو ملائم ليشغل هذا المنصب، ومن هو أكثر ملائمة هل هو فيشر أم باتنبرج Battenberg كرئيس للبحرية البريطانية، أدى ذلك إلى إنشغال وتحويل كبار

الضباط فى هيئة الأركان البحرية إلى من سيكون هو اللورد القادم، وأبعدتهم عن المشاكل التكتيكية فى جنوب المحيط الهادئ التى أدت إلى الكارثة الاخيرة (83).

فى النهاية كان لاينبغى أن يقم كوادروك نفسه فى معركة ضد سفن كانت أسرع وأكثر تسليحاً ثقيلًا من أسلحته، وليس من الواضح لماذا فعل ذلك؟، وتم طلب منه عدم الاشتباك بدون السفينة الحربية العتيقة كانوبس على الرغم من كونها بطيئة جداً، بينما تقدم كوادروك من جنوب المحيط الأطلسى إلى المحيط الهادئ وتركها وراءه، وأخيراً أمرته الأدميرالية بانتظارها قبل التقدم إلى المعركة، وأرسلت كانوبس إشارة متأخرة بعد ذلك بوجودها فى المعركة (84).

الخاتمة

أثبتت الدراسة أن عمليات القوات البحرية البريطانية على ساحل تشيلي عام 1914م كانت من نتائج سباق التسلح البحرى بين بريطانيا وألمانيا والذى أتى بثماره فى هذه العمليات، فقد كانت الطرادات الألمانية متطورة فى القوة والدقة والسرعة عن الطرادات البريطانية، ولايمكن القول أن الأسطول البريطانى لم يكن لديه طرادات قوية، ولكنه شارك بطرادات قديمة مثل الطراد كانوبس العتيق، وأدى فى النهاية إلى تشجيع ألمانيا بالتوجه إلى جزر فوكلاند البحرية على سواحل الأرجنتين لتكمل مسلسل انتصاراتها على القوات البحرية البريطانية، ولكن القدر حال دون ذلك، فقد استعادت البحرية البريطانية قوتها، واستطاعت رد الضربة بأقوى منها للألمان.

كما أظهرت الدراسة المشكلات التى واجهتها القوات البحرية البريطانية على ساحل تشيلي مثل استخدام الألمان السفن الكبيرة فى المقدمة لقدرتها على تحمل الضربات، والتأخر فى وصول البرقيات، و صياغة الكلمات الموجهة من خطابات مكتب الحرب التى كانت تفتقر إلى الدقة، والانشغال بتعيين وزير البحرية الجديد.

Abstract**British navy operations on the Chilean coast 1914**

by Ahmed Alaa El-din Ahmed

The British navy forces joined the First World War in 1914, they have executed several naval operations in order to maintain its territories and confirm dominate seas areas in the World which continued throughout the nineteenth century. The naval operations on the coast of Chile in 1914 was one of the significant operations had been executed by the British Navy during the war against Germany. The operations started by the British naval intelligence to gather information regarding Chile coast using warcrafts, then coronel battle took place on the first day of November 1914 nearby Santa Maria Island on the coast of Chile between the British cruisers and German cruisers to resolve the Anglo-German arms race and the rising German naval force in the nineteenth century. The target of this study is to recognize the operations of the British navy forces on the Chilean coast during the First World War and realize the British navy losses and the issues they faced throughout these operations.

الهوامش

- (1) Spencer C. Tucker, World War I: The Definitive Encyclopedia and Document Collection [5 volumes]: The Definitive Encyclopedia and Document Collection, Vol.1, England, 2014, P.99.
- (2) Rolf Hobson, Imperialism at Sea: Naval Strategic Thought (the Ideology of Sea Power, and the Tirpitz Plan, 1875-1914), Boston, 2002, P P.325,326
- (3) L. cope cornford, the paravane adventure, London, 1919, P.20.
- (4) هـ.أ.ل. فشر، تاريخ أوروبا في العصر الحديث (1798 م - 1950 م)، ترجمة: أحمد نجيب هاشم، ط6، دار المعارف بمصر، 1972م، ص 502.
- * كريستوفر كرادوك: انضم إلى البحرية الملكية في سن الثالث عشر عاماً، وتكونت خبرته من القتال على شواطئ مصر والسودان لقمع التمرد هناك، وكان يمتلك من الخبرة والشجاعة وتقديره الجيد من رؤسائه الذي أدى إلى عمله في معركة كورونل وقيادته للقوات البحرية، ولكن وجهت إليه عدة انتقادات إنه كان متهوراً وكان يمكنه تجنب تلك المعركة التي كلفته حياته، انظر:
- Tim Benbow, Naval Warfare 1918–1918: From Coronel to the Atlantic and Zeebrugge, - First edition, London, 2011, P.33
- * الكونتى أدميرال فون سبى: ولد سبى فى كوبنهاغن _ الدنمارك، دخل البحرية الألمانية فى عام 1878م، وفى عام 1910 م ترقى إلى رتبة كونتى أدميرال، وأصبح فى عام 1913م قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى قائد سرب الطرادات الألماني الموجود فى شرق آسيا، ومقرها فى تسينجتاو فى الصين، انظر:
- Gordon Williamson, German Pocket Battleships 1939-45, Great Britain, 2003, P.37 .
- (5) letter sent from George Henry (British sea man J/20336, Boy 1st Class) to her sister Elsie , Valparaiso , Chile, <http://www.coronel.org.uk> .

- (6) Francis A. March In Collaboration with Richard J. Beamish, history of the world war (an authentic narrative of the world's greatest war) , Philadelphia, 1918, P.202.
- (7) Gordon Williamson , Op.cit,P.37.
- (8) C.R.M.F. Cruttwell, A History of the Great War: 1914-1918, Second edition,Chicago Review Press, 1 Dec 2007, P.115.
- (9) William lionel wyllie M.F wern , sea fights of the great war , naval incidents during the first nine months , London, 1918 , P.84..
- (10) Manchester Evening Newspaper, British newspaper archive, Thursday 05 November1914, P.4.
- (11) Hew Strachan, The First World War: Volume I: To Arms First edition, Oxford, 26 April 2001, P. 427.
- (12) Julian S.Corbett and Direction Of The Historical Section Of The Committee Of Imperial Defence , History of the great war (Naval Operations) based on official documents , VOL. 1 ,London , 1920.P. 343.
- (13) Michael McNally , coronel and Falkland 1914 “ duel in the south Atlantic , osprey publishing , 2012, P.42.
- (14) Ibid, P.42.
- (15) Sir Admiral Douglas brownrigg , indiscretions of the naval censor, London , 1920 ,P.30.
- (16) The Belfast weekly newspaper, British newspaper archive ‘Thursday 12 November1914, P.6.
- (17) Arthur Hungerford Pollen, the navy in battle, London, 1918, P.187.
- (18) Geoffrey Bennett , The Battles of Coronel and the Falklands, 1914, first edition, Batsford publishing, London , 1962, P.24.
- (19) Arthur Hungerford Pollen, the British navy in battle, New York, 1919, P.173.
- (20) Report proceeding on occasion of coronel action, H.M.S Otranto ship, British archive, London, Naval reports 1/11/1914, Number 02900\15; Sir Julian S.Corbett, Op.cit, P.343.
- (21) Report of Coronel Action, H.M.S Otranto ship ‘British archive, London, Naval reports 1/11/1914, Number: 04712/14.
- (22) Account of coronel action by Assistant Paymaster Lloyd Hirst, R.N..H.M.S. Glasgow, British archive, London, ADM.137, H.S1022.
- (23) Geoffrey Bennett, , Op.cit, P.24.
- (24) Spencer Tucker, World War I: Encyclopedia, Vol. 1, California, 2005, P.316.
- (25) Translation of a letter from German Sub - Lieutenant Walter Mertz," SMS Scharnhorst", from Valparaiso to his parents in Amoy- china,British archive,London M36318-3\11\1916; ملحوظة: كاتب الخطاب تم قتله في المعركة التالية فوكلان
- (26) Robert K. Massie, Castles of Steel: Britain, Germany and the Winning of the Great War at Sea , Head of Zeus,London ,1 Sep 2013, P.223.
- (27) Ibid , P. 223.
- (28) Lieutenant commander Charles Clifford Gill, Naval power in the war (1914-1917), London, 1918, P.45.
- (29) Letter from German sub- lieutenant Merz , S.M.S Scharnhort German cruiser , Re coronel action , British archive, London, F.O, 25 January 1916 , NID 3223 /16 ; ;Translation from the newspaper “ El Diario” (Santiago –Chile) – Chilean Press, war staff ,I.D., DEC. 1914 , British archive, London, 4 November 1914 ;Sir Julian S.Corbett, Op.cit, P.350.

* العقدة البحرية: هي وحدة قياس سرعة السفن، وهي نفسها الميل البحري، حيث الميل البحري يساوي 1852 متر، والميل البري يساوي 1609 متر، انظر: محمد معارك الصبيحي، موسوعة مائدة القاري، ط3، دار المنتبي، 2009، ص 21.

- (30) Henry Newbolt , tales of the great war , London 1916 , P.86.
- (31) Daniel George Ridley-Kitts MBE forward:Stephen Payne , The Grand Fleet 1914-19: The Royal Navy in the First World War ,coronel and the Falklands chapter, The History Press, 1 Nov 2013 , P.67.
- (32) Holland Thompson, The World Greatest War From The Outbreak Of The War toThe Treaty Of Versailles , Vol.16 , London ,1916 , P.210
- (33) W.Macneile Dixon, the British navy at war, Boston and New York, 1917, P.17.
- (34) john price Jones and Paul merrick Hollister, the German secret service in America1914 – 1918, Boston, 1918, P.50.
- (35) George H. Allen (Ph. D., formerly of the University of Pennsylvani History Department; in the Military Intelligence Division of the General Staffat Washington) , the Great War: the wavering balance of forces, Vol.4, Philadelphia, 1919, P. 400.
- (36) H.M.S Glasgow at port Stanley – Report of Coronel Action, Naval reports 1/11/1914, British archive, London, Title: X4123/1914Number: 04711/14.
- (37) H. P. Willmott , the last Century of Sea Power: From Port Arthur to Chanak, 1894–1922, Vol. 1 , Indiana University Press, 9 Jun 2009 , P.237
- (38) Thomas G. Frothingham , The Naval History of the World War , OffensiveOperations 1914-1915, Cambridge Harvard University Press, 1924 ,PP.166,167
- (39) Jennifer E. Sims, Burton Gerber, Vaults – Mirrors and Masks, first edition Georgetown University Press, Library of congress, 17 Dec 2008, P.19.
- جريدة الأهرام، العدد 11191، السبت 21 نوفمبر 1914 م، ص 4 ؛ (40)
Commander H.spencer - Cooper , the battle of the Falkland island before and after, 1919, London, P.49.
- (41) Report of Captain John Luce of the Glasgow ship, action off Coronel, Chile, 2 November 1914, WWI Document Archive, 1914 Documents
https://wwi.lib.byu.edu/index.php/Graf_von_Spee%27s_Report
- (42) H.M.S Canopus – letter of proceedings 1\11\1914 -8\11\1914, Naval Reports,British archive, London, number: 0523/15,
- (43) Canopus Signal wireless to governor Falkland Islands, NO.9, dated: 7 November 1914, 8.30 p.m ، http://www.coronel.org.uk/canopus_signal.php.
- (44) H.M.S Canopus –Explanation of absence from coronel action 1\11\1914, NavalReports, British archive, London, number: 0962/15.
- جريدة الأهرام، العدد 11191، ص 4. (45)
- (46) Arthur H.Pollen , The British Navy in Battle , Op.cit,P.175,176
- (47) Nature of Shell Carried by “Good Hope”, “Monmouth” and “Glasgow”, Confidential, various docket papers, British archive, London,Date:16/11/1914, F.O(75/12/8Y06).
- (48) Report of the action off Coronel Vice Admiral Graf von Spee's, Chile, 2 November 1914، WWI Document Archive, 1914 Documents ، https://wwi.lib.byu.edu/index.php/Graf_von_Spee%27s_Report.

- (49) Daniel George, OP.CIT.P.67.
- (50) Count Von spee Dispatch on the naval action off coronel on 1 Nov.1914 , British archive, London, Translated from Weser Zeitung , German Newspaper 2 July 1915 , NID.8996/15.
- (51) Assist. Paymaster Norman H.beall. Account of action 1st Nov, Report of CoronelAction, Naval reports 1/11/1914, British archive, London Title: X4123/1914Number: 04711/14.
- (52) Count Von spee Dispatch· Op.cit, NID.8996/15.
- (53) German official announcement issued 14th Nov 1914, naval engagement off coronel, admiralty war staff, intelligence Division, September 1915, No.966.
- (54) Count Von spee Dispatch· Op.cit, NID.8996/15.
- (55) Part of a letter from Lieutenant – Commander Maurice P.B. Portman, Navigating Officer H.M.S Glasgow, To Miss Ella Margaret Mary Haggard (Margery), Historical Section Imperial Defense, H.S 1022.
- (56) Letter from V.Adm Von spee Who Commanded the German Squadron 2 Nov.1914, translated from Kieler Neuste , German Newspaper 20 April 1915 , British archive, London · admiralty war staff, intelligence Division, No.966.
- (57) Eugene L. Razor and Winston S. Churchill, 1874-1965: A Comprehensive Historiography and Annotated Bibliography, first edition, London· 2000· P.73.
- (58) Executive Officer's Report, General supervision Round the Ship, Naval reports1/11/1914, British archive, London Title: X4123/1914 Number: 04711/14.
- (59) David Thomas , Battles & Honors of Royal Navy, Pen and Sword, England, , 17 Dec ,1998, P.251.
- (60) Christopher McKee , Sober Men and True: Sailor Lives in the Royal Navy, 1900-1945, Harvard University Press ·London, , 2002, P.112.
- (61) Report Vice Admiral Graf von Spee's, Op.cit, Chile, 2 November 1914.
- (62) Richard Hough, Falklands: 1914 The Pursuit of Admiral Von Spee , Firstedition, Allen & Unwind ,Australia , 1969 , P.92.
- (63) The Belfast weekly News, Op.cit, P.6.
- (64) John Bryden , Fighting to Lose: How the German Secret Intelligence Service Helped the Allies Win the Second World War , Toronto ,19 Apr 2014 , P.46.
- (65) Report by Gunnery Officer, Naval reports 1/11/1914, sent: 2 Nov 1914, Britisharchive, London Title: X4123/1914 Number: 04711/14.
- (66) copy of letter from Midshipman Douglas N.White,R.N.R,Of H.M.S ,Otranto ,Re Coronel Action·British archive, London · Number: 15644/15.
- (67) John Keegan , Intelligence In War, united kingdom, 23 Feb 2004 ·P.144.
- (68) Naval Action in Pacific-Telegram From Governor of Falkland Islands, NavalReports British archive, London, number 02900\15.
- (69) The News , British Newspaper , Friday , 1 December 2000 , P.13 ;
- (70) The Daily Sketch Newspaper , 18 February 1915 ,P.1;
- (71) British Parliament Debates · Loss of H.M.S “Good Hope” and ” Monmouth” HC Deb , 23 December 1915 ·Vol. 77 c622W622W.
- (72) British Parliament Debates· Loss of admiral Cradock's Squadron, HC Deb 16 May1916.Vol .82 cc1345-6 .
- (73) Peter Hore , Dreadnought to Daring: 100 Years of Comment, Controversy and Debate in The Naval Review , First edition , Sea forth Publishing, great Britain ,5 Nov 2012,P.359.

- (74) David Stevenson , 1914-1918: The History of the First World War , The Failure of the War of Movement chapter, Penguin, UK, 2 Sep 2004 , P.81
- (75) JT Blythe , The Diehards 1914-16 , Lulu.com, 3 Oct 2014 , P.57.
- (76) Thomas drayton parker, naval handbook as bearing on national defence and the European war, san Francisco, 1916, P.45.
- (77) Arthur Marder, From the Dreadnought to Scapa Flow: Vol.II, Naval institute Press ,Seaforth Publishing, united kingdom, 19 Jun 2014 P.108.
- (78) Ibid, P.117.
- (79) Peter Hore , Op.cit, P.358.
- (80) Unknown author , the European war , Vol.10 , New York ,1917 , P.849
- (81) Francis W. Halsey , The Literary Digest History of the World War: Compiled from Original and Contemporary Sources , (in ten volumes, illustrated) Compiled from Original and Contemporary Sources: American, British, French, German, and Others Naval Battles Personal Sketches Peace Treaty , Vol.X ,New york,1920, P.20
- (82) Historical Section Imperial Defense, Secretary of the Admiralty, Confidential, British archive, London, M01593/22.
- (83) Daniel George, Op.cit, P.72.
- (84) David Stevenson, Op.cit, P.80.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1- الوثائق الأجنبية:

- 1 -Account of coronel action by Assistant Paymaster Lloyd Hirst, R.N.,H.M.S. Glasgow British archive, London, ADM.137, H.S1022.
- 2 -Assist. Paymaster Norman H.beall. Account of action 1st Nov, Report of Coronel Action, Naval reports 1/11/1914, British archive, London Title: X4123/1914Number: 04711/14.
- 3 - British Parliament Debates, Loss of admiral Cradock's Squadron, HC Deb 16 May1916.Vol .82 cc1345-6.
- 4-British Parliament Debates , Loss of H.M.S "Good Hope" and " Monmouth" HC Deb , 23 December 1915 ,Vol. 77 c622W622W.
- 5- Canopus Signal wireless to governor Falkland Islands, NO.9, dated: 7 November 1914, 8.30 p.m , http://www.coronel.org.uk/canopus_signal.php.
- 6 -copy of letter from Midshipman Douglas N.White,R.N.R,Of H.M.S ,Otranto ,Re Coronel Action British archive, London , Number: 15644/15.
- 7 -Count Von spee Dispatch on the naval action off coronel on 1 Nov.1914 , British archive, London, Translated from Weser Zeitung , German Newspaper 2 July 1915 , NID.8996/15.
- 8 -Executive Officer's Report, General supervision Round the Ship, Naval reports1/11/1914, British archive, London Title: X4123/1914 Number: 04711/14.
- 9 -German official announcement issued 14th Nov 1914, naval engagement off coronel, admiralty war staff, intelligence Division, September 1915, No.966.

- 10 -Historical Section Imperial Defense, Secretary of the Admiralty, Confidential, British archive, London, M01593/22.
- 11-H.M.S Canopus –Explanation of absence from coronel action 1\11\1914, NavalReports, British archive, London, number: 0962/15.
- 12 -H.M.S Canopus – letter of proceedings 1\11\1914 -8\11\1914, Naval Reports,British archive, London, number: 0523/15.
- 13 -H.M.S Glasgow at port Stanley – Report of Coronel Action, Naval reports 1/11/1914, British archive, London, Title: X4123/1914Number: 04711/14.
- 14-Letter from German sub- lieutenant Merz , S.M.S Scharnhort German cruiser , Re coronel action , British archive, London, F.O, 25 January 1916 , NID 3223 /16.
- 15- letter sent from George Henry (British sea man J/20336, Boy 1st Class) to her sister Elsie , Valparaiso , Chile^٤ <http://www.coronel.org.uk> .
- 16-Letter from V.Adm Von spee Who Commanded the German Squadron 2 Nov.1914, translated from Kieler Neueste , German Newspaper 20 April 1915 , British archive, London ^٤ admiralty war staff, intelligence Division, No.966.
- 17-Nature of Shell Carried by “Good Hope”, “Monmouth” and “Glasgow”,Confidential, various docket papers, British archive, London,Date:16/11/1914, F.O(75/12/8Y06).
- 18-Naval Action in Pacific-Telegram From Governor of Falkland Islands, NavalReports British archive, London, number 02900\15.
- 19-Part of a letter from Lieutenant – Commander Maurice P.B. Portman, Navigating Officer H.M.S Glasgow, To Miss Ella Margaret Mary Haggard (Margery), Historical Section Imperial Defense, H.S 1022.
- 20-Report proceeding on occasion of coronel action, H.M.S Otranto ship, British archive, London, Naval reports 1/11/1914, Number 02900\15;
- 21-Report of Coronel Action, H.M.S Otranto ship ^٤British archive, London, Naval reports 1/11/1914, Number: 04712/14.
- 22-Report of Captain John Luce of the Glasgow ship, action off Coronel, Chile, 2 November 1914, WWI Document Archive, 1914 Documents^٤ https://wwi.lib.byu.edu/index.php/Graf_von_Spee%27s_Report
- 23-Report of the action off Coronel Vice Admiral Graf von Spee's, Chile, 2 November 1914^٤ WWI Document Archive, 1914 Documents ^٤ https://wwi.lib.byu.edu/index.php/Graf_von_Spee%27s_Report
- 24-Report by Gunnery Officer, Naval reports 1/11/1914, sent: 2 Nov 1914, Britisharchive, London Title: X4123/1914 Number: 04711/14.
- 25-Translation of a letter from German Sub - Lieutenant Walter Mertz," SMS Scharnhorst",from Valparaiso to his parents in Amoy- china,British archive,London M36318-3\11\1916.

2- الكتب المعاصرة للأحداث:-

- 1 -Arthur Hungerford Pollen, the navy in battle, London, 1918.
- 2 - Arthur Hungerford Pollen, the British navy in battle, New York, 1919.
- 3 -Charles Clifford Gill, Naval power in the war (1914-1917), London, 1918.
- 4 - Douglas brownrigg , indiscretions of the naval censor, London , 1920.
- 5 -Francis A. march In Collaboration with Richard J. Beamish, history of the world war (an authentic narrative of the world's greatest war) , Philadelphia, 1918.

- 6 -Francis W. Halsey , The Literary Digest History of the World War: Compiled from Original and Contemporary Sources , (in ten volumes, illustrated) Compiled from Original and Contemporary Sources: American, British, French, German, and Others Naval Battles Personal Sketches Peace Treaty , Vol.X ,New york,1920.
- 7 -George H. Allen (Ph. D., formerly of the University of Pennsylvania History Department; in the Military Intelligence Division of the General Staff Washington), the Great War: the wavering balance of forces, Vol.4, Philadelphia, 1919.
- 8 -Henry Newbolt , tales of the great war , London 1916.
- 9 -Holland Thompson, The World Greatest War From The Outbreak Of The War to The Treaty Of Versailles , Vol.16 , London ,1916.
- 10- H.spencer - Cooper , the battle of the Falkland island before and after, London, 1919.
- 11-john price Jones and Paul merrick Hollister, the German secret service in America 1914 – 1918, Boston, 1918.
- 12 -Julian S.Corbett and Direction Of The Historical Section Of The Committee Of Imperial Defence , History of the great war (Naval Operations) based on official documents , VOL. 1 ,London , 1920.
- 13-L.cope cornford, the paravane adventure, London, 1919.
- 14 -Thomas drayton parker, naval handbook as bearing on national defence and the European war, san Francisco, 1916.
- 15 -Thomas G. Frothingham , The Naval History of the World War , Offensive Operations 1914-1915, Cambridge Harvard University Press, 1924.
- 16-Unknown author , the European war , Vol.10 , New York ,1917.
- 17 -William lionel wyllie M.F wern , sea fights of the great war , naval incidents during the first nine months , London, 1918.
- 18-W.Macneile Dixon, the British navy at war, Boston and New York, 1917.

ثانياً: المراجع:

1- المراجع العربية:-

- 1- هـ.أ.ل.فشر، تاريخ أوروبا في العصر الحديث (1798 م - 1950 م)، ترجمة: أحمد نجيب هاشم، ط6، دار المعارف بمصر، 1972م.

2- المراجع الاجنبية:-

- 1 -Arthur Marder, From the Dreadnought to Scapa Flow: Vol.II, Naval institute Press ,Seaforth Publishing, united kingdom, 19 Jun 2014.
- 2 -Christopher McKee , Sober Men and True: Sailor Lives in the Royal Navy, 1900- 1945, Harvard University Press ,London, , 2002.
- 3 -C.R.M.F. Cruttwell, A History of the Great War: 1914-1918, Second edition,Chicago Review Press, 1 Dec 2007.
- 4-Daniel George Ridley-Kitts MBE forward:Stephen Payne , The Grand Fleet 1914-19: The Royal Navy in the First World War ,coronel and the Falklands chapter, The History Press, 1 Nov 2013.
- 5 -David Stevenson , 1914-1918: The History of the First World War , The Failure of the War of Movement chapter, Penguin, UK, 2 Sep 2004.
- 6 -David Thomas , Battles & Honors of Royal Navy, Pen and Sword, England, , 17 Dec ,1998.

- 7-Eugene L. Rasor and Winston S. Churchill, 1874-1965: A Comprehensive Historiography and Annotated Bibliography, first edition, London, 2000.
- 9-Geoffrey Bennett , The Battles of Coronel and the Falklands, 1914, first edition, Batsford publishing, London , 1962.
- 10- Gordon Williamson, German Pocket Battleships 1939-45, Great Britain, 2003 .
- 11-Hew Strachan, The First World War: Volume I: To Arms First edition, Oxford, 26 April 2001.
- 12 -H. P. Willmott , the last Century of Sea Power: From Port Arthur to Chanak, 1894–1922, Vol. 1 , Indiana University Press, 9 Jun 2009.
- 13-Jennifer E. Sims, Burton Gerber, Vaults – Mirrors and Masks, first edition Georgetown University Press, Library of congress, 17 Dec 2008.
- 14 -John Bryden , Fighting to Lose: How the German Secret Intelligence Service Helped the Allies Win the Second World War , Toronto , 19 Apr 2014.
- 15 -John Keegan , Intelligence In War, united kingdom, 23 Feb 2004.
- 16 -JT Blythe , The Diehards 1914-16 , Lulu.com, 3 Oct 2014.
- 17 -Michael McNally , coronel and Falkland 1914 “ duel in the south Atlantic , osprey publishing , 2012.
- 18-Peter Hore , Dreadnought to Daring: 100 Years of Comment, Controversy and Debate in The Naval Review , First edition , Sea forth Publishing, great Britain , 5 Nov 2012.
- 19-Richard Hough, Falklands: 1914 The Pursuit of Admiral Von Spee , First edition, Allen & Unwind ,Australia , 1969.
- 20-Robert K. Massie, Castles of Steel: Britain, Germany and the Winning of the Great War at Sea , Head of Zeus, London , 1 Sep 2013.
- 21-Rolf Hobson, Imperialism at Sea: Naval Strategic Thought (the Ideology of Sea Power, and the Tirpitz Plan, 1875-1914), Boston , 2002.
- Tim Benbow, Naval Warfare 1918–1918: From Coronel to the Atlantic and Zeebrugge , - 22 First edition, London, 2011.

ثالثاً: الموسوعات:

- 1 - Spencer C. Tucker, World War I: The Definitive Encyclopedia and Document Collection [5 volumes]: The Definitive Encyclopedia and Document Collection, Vol.1, England, 2014.
- 2 -Spencer Tucker, World War I: Encyclopedia, Vol. 1, California, 2005.

رابعاً: الصحف:

1- الصحف العربية:-

جريدة الأهرام، العدد 11191، السبت 21 نوفمبر 1914 م. (1)

1- الصحف الأجنبية:-

- 1-Manchester Evening Newspaper, British newspaper archive, Thursday 05 November 1914 .
- 2-The Belfast weekly newspaper, British newspaper archive ,Thursday 12 November 1914.
- 3-The Daily Sketch Newspaper , 18 February 1915.
- 4 -The News , British Newspaper , Friday , 1 December 2000.
- 5-Translation from the newspaper “ El Diario” (Santiago –Chile) – Chilean Press, war staff, I.D., DEC. 1914 , British archive, London, 4 November 1914.